٦ ــ المستشفى العسكري المتحرك، الذي كان يتنقل بين القدس ورام الله، والذي قتل جميع موظفيه والعاملين فيه[١٥].

وبعد حرب حزيران (يونيو)، قمت بزيارة لمصر ورأيت آثار القصف على مستشفى الاسماعيلية الذي كان هدفا للمدفعية الاسرائيلية بشكل متعمد. فلاحظت ان اكثر من ٤٠ قذيفة كانت قد سقطت على هذا المستشفى. واكد لي الأطباء هناك ان هذا القصف وقع بعد انتهاء الحرب.

وبالنسبة الى معاملة المدنيين في الأراضي التي احتلها الصهاينة في حرب ١٩٦٧، قال لي احمد تاية محمد صالح، احد تجار قرية يالو، في شهادة محلّفة مايلي: «اخذ الاسرائيليون ابراهيم علي شعيبي وعبد الكريم محمود نمر وعيسى محمد عيسى عبد الله وشقيقي عبد الرحيم، وامروهم بأن يأتوا ليروا ضابطا. فضربهم الاسرائيليون بعصي ورفسوهم، ثم قيدوا ايديهم ووضعوهم في سيارات. وتم نقل الرجال الى مسافة قصيرة، حيث تم إطلاق النار عليهم، وكانوا جميعا مدنيين. وقد قُتِل المسنون الذين لم يكونوا قادرين على مغادرة القرية، مثل عيسى زياد الذي كان يفوق عمره الثمانين عاما. اما علي العرب، الذي كان عمره اكثر من ٧٥ عاما، وامرأة اسمها صبحة ابوديا، وكان عمرها اكثر من سبعين عاما، فقتلا بحراب الاسرائيليين، الذين طردوا سكان القرية بعد ذلك. ولم يسمح لي الاسرائيليون بحمل حتى ملابس لاطفالي عندما طردوني، إذ قالوا: 'ان كل شيء في بيتك وحوانيتك هو ملك اسرائيل الآن'».

وقال لي مزارع من قرية بيت نوبا، اسمه عبد الرحيم علي احمد القاضي، في شهادة محلّفة ايضا، مايلي: «في الساعة الثالثة ليلا من ٦ حزيران [يونيو] ١٩٦٧، دخلت قوة كبيرة من الجيش الاسرائيلي قريتنا، وطردتنا بالقوة. فأطلقت النار بالرشاشات على رجال القرية ونسائها واطفالها، وقُتِل عدد من هؤلاء الأشخاص، من رجال ونساء. وكانت اسماؤهم: محمد علي ابوبكر (عمره حوالى ٧٠ سنة، ضعيف البصر)؛ وموسى احمد ابوهنية (عمره حوالى ٦٠ سنة)؛ وفاطمة احمد حمد (عمرها حوالى ٦٠ سنة)؛ ومحمود عبد الحميد (عمره حوالى ٦٠ سنة) وزوجته من نفس العمر تقريبا؛ ولطفي محمود حسن ابورحال (عمره حوالى ٣٥ سنة)؛ والعبد ضاهر احمد حيفا (عمره حوالى ٢٥ سنة)؛ وصبحة البهلوز (عمرها حوالى ٧٠ سنة)؛ وعلي ابراهيم زايد (عمره بين ٣٥ و٤٠ سنة)؛ والعبد موسى محمود علي (عمره حوالى ٣٠ سنة). وقد قتل الاسرائيليون هؤلاء الأشخاص، اما لأنهم رفضوا مغادرة القرية، او لأنهم عجزوا عن ذلك بسبب كبر سنهم.

«غادرنا، انا وعائلتي، وذهبنا الى قرية عين عريك؛ حيث بقينا لمدة يومين بدون طعام. وبعد ذلك وصل ضابط اسرائيلي، وابلغ المخاتير هناك بأنه يتعينّ على الجميع ان يعودوا الى منازلهم. فعدنا الى قريتنا ووجدنا رجال الشرطة الاسرائيلية على طرف القرية بالقرب من بئرها. فمنعونا من دخول القرية، وبدأوا يدمرون القرية تدميرا كاملا، وشهدنا ذلك. حدث ذلك في الساعة الثالثة بعد الظهر بتاريخ ٩ حزيران [يونيو] ١٩٦٧». ومن